رؤية

د. عبد الله الأحمري

عالم يرثي عبدالله ويعرف سلمان

في الصباح الباكر من يوم الجمعة ومن أعماق أوروبا وبداخل كشك صغير لبيع الصحف والدوريات، كان الحديث بين البائع والمشتري عن رحيل ملك الإنسانية خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز، رحمه الله، وكان خبر الوفاة بالبنط العريض للصحافة قاطبة وهي الصحافة المعروفة بصرامتها وعدم محاباتها لأي شخص كان، إلا أن التاريخ والمنجزات دفعها لكتابة صفحة إنجاز في تاريخ الراحل الكبير.

هؤلاء الأوربيون المعروفون بثقافتهم ومتابعتهم لما ينشر في الصحافة بدقة، يتقاسمون الحديث عن إنجازات الملك الراحل، ويستعرضون قوة الحكم وسلاسة انتقال السلطة في أكبر بلد نفطي على حد تعبيرهم. كانو مقرين بالتأثير السعودي على المحاور كافة في أصقاع الأرض.

يستحضر المشتري في نقاش عابر الزيارة الأخيرة لخادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبدالعزيز إلى فرنسا، ويستحضر في ذات اللحظة الخطاب التاريخي في قصر الأليزيه الذي حمل هموم الأمة من تنامي سطوة الإرهاب الى الأوضاع المتأزمة في بعض البلدان العربية من فلسطين الى سورية ولبنان مرورا بالعراق وليس انتهاء باليمن. جاءت مضامين حديث هذا الرجل الذي وصف سلمان بن عبدالعزيز برجل الحكم في عيون الأوربيين، و هو واقع يقره ويستحضره الإعلام بمختلف وسائله. أوروبا عموما وفرنسا خصوصا لا تعرف سلمان الحاكم أمس بل لعقود كان حاضرا على المشهد في جولات سياسية مهمة.

كانت الوجهة بعدها الى منظمة اليونيسكو حيث مقر عملي، وإذا بدول العالم تحت سقف واحد تستحضر مبادرات الملك عبدالله الداعية إلى تقارب الثقافات والانتماءات الدينية لتحقيق رسالة سلام حضارية تنسجم مع مبادئ وقيم البشرية. هي ذات الرسالة التي نادى وأكد عليها الملك سلمان بن عبدالعزيز في ثنايا خطابه التاريخي من منصة المنظمة الأممية، الذي تضمن صون السلم والأمن بالعمل الثقافي التعليمي بهدف توثيق عرى التعاون بين الأمم والإسهام في تربية النشء على القيم الإنسانية المشتركة.

هذه السياسة السعودية التي وضع ركائزها المغفور له بإذن الله تعالى الملك عبدالعزيز آل سعود، طيب الله ثراه، وعمل عليها أبناؤه الملوك حتى عهد الملك سلمان بن عبدالعزيز يحفظه الله رسخت الحكم محليا وصنعت مؤسسات دولة غيرت الواقع السعودي لتكون المملكة محط أنظار شعوب العالم؛ بها روحانية الإنسان وقدسية المكان، ومنها تستلهم الشعوب الحديثة مآلات المصير المشترك للبشرية خاصة عندما تقرأ هذه الشعوب رزانة الاقتصاد السعودي وانهيار ذلك الروسي على سبيل المثال. وعندها يكتشف المواطن الأوروبي سر الاستقرار السياسي والتكامل المؤسساتي في بلد قدر الله له السكينة والأمان في محيط مشتعل. ولم يتأت ذلك إلا برشد وحكمة قيادة حكيمة، تسعى لاستقرار إقليمي دولي مكن الإنسان السعودي في أصقاع الأرض وحوله من مجرد مشارك إلى صانع قرار ولاعب رئيس في التكامل العالمي.

نوهوا بإنجازات فقيد الوطن.. قادة أمنيون لـ عكاظ:

الملك سلمان قائد محنك في مواجهة تحديات المرحلة

اللواء الركن دماك

اللواء عبدالله المفيز

العقيد متعب العطيشان

اللواء نافل الشلوي

اللواء متعب العتيبي

المقدم صلاح المنشاوي

• **إبراهيم علوي، عبدالله الصقير (جدة)، خالد البلاهدي (الدمام)، سلمان الضباح (بريدة)**

وصف عدد من القادة الأمنيين، فقد الملك عبدالله بن عبدالعزيز، بالخسارة الكبرى للأمتين العربية والإسلامية، لما قدمه لشعبه وأمته من إنجازات مشهودة، جعلت من المملكة رقما مهما وذات ثقل اقتصادي وسياسي واجتماعي كبير، وقد تحقق كل ذلك بقراراته السديدة ومواقفه الواضحة من كافة القضايا، ومساندته الدائمة لأمته الإسلامية والعربية، وحرصه على بناء علاقات متوازنة مع الدول الشقيقة والصديقة.

وقالوا لـ «عكاظ»: ومع حزننا الكبير لرحيل الملك عبدالله، إلا أن عزاءنا في تولي الملك سلمان مسؤولية قيادة البلاد، مؤكدين أنه رجل المرحلة وقادر على تجاوز تحدياتها بما عرف عنه من حكمة وحنكة، وما اكتسبه من خبرات إدارية وسياسية واسعة عبر سنوات طوال من مشاركته الفاعلة لأخيه الملك الراحل في تصريف شؤون الدولة ورسم سياساتها الداخلية والخارجية.

سيرة حافلة بالعطاء

ومن جانبه، قال مدير شرطة منطقة القصيم اللواء بدر بن محمد الطالب: لقد كانت مسيرة الملك عبدالله بن عبدالعزيز -رحمه الله- حافلة بالعطاء زاخرة بالإنجازات معطرة بالإخلاص والتفاني، فلقد استطاع بفضل قيادته الحكيمة ورؤيته الثاقبة أن يقود المملكة بخطى ثابتة في مسيرة البناء والنماء، وكان عهده الميمون عهد تنمية ورخاء واستقرار تجسدت فيه أسمى معاني الوحدة والتلاحم، وتعززت فيه أصدق مبادئ العدل والمساواة، حتى امتدت أياديه البيضاء ومساعيه الخيرة إلى الإنسانية جمعاء، وإذ نعزي أنفسنا وقيادتنا بفقدان هذا القائد المحنك والملك الحكيم، فإننا نسأل الله تعالى بأن يمد أخاه خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبدالعزيز بالعون والتوفيق، مجددين له الولاء والانتماء، مؤكدين مبايعتنا له ولعضديه صاحب السمو الملكي الأمير مقرن بن عبدالعزيز آل سعود ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء، وصاحب السمو الملكي الأمير محمد بن نايف ولي ولي العهد النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء وزير الداخلية، على السمع والطاعة في العسر واليسر والمنشط والمكره، وأن نقوم بواجباتنا بما يرضي الله سبحانه وتعالى؛ ليكملوا مسيرة البناء والعطاء التي بدأها الملك المؤسس -طيب الله ثراه- وسار على نهجه من بعده أبناؤه البررة حتى عم الرقي والازدهار في شتى النواحي.

ستبقى إنجازاته

وقال اللواء الركن دماك بن عبدالعزيز بن دعبش: إن كان الملك عبدالله بن عبدالعزيز-رحمه الله - قد غادر هذه الدنيا جسدا فذكراه ومآثره وإنجازاته العظيمة ستبقى شاهدة وصفحة مضيئة من صفحات هذا الوطن العزيز. لقد فقدنا أبا رحيما بذل كل ما في وسعه لخدمة دينه ووطنه ونصرة قضايا الأمتين العربية والإسلامية، وأوجد مكانة كبيرة لبلادنا بين دول العالم، وقد عرف بأعماله الخيرية التي ستبقى شاهدة له عبر العصور، ودفع عجلة التقدم والبناء في كل المجالات، وكان عهده عهد خير وبناء، وكل تلك الأعمال الجليلة سيسجلها التاريخ بمداد من نور، ولو أردنا حصر أعماله في شتى المجالات لعجز اللسان وجف مداد القلم عن ذلك.

أبدا في قلوبنا

ووصف اللواء عبدالله المفيز مساعد وكيل الحرس الوطني للقطاع الشرقي وفاة الملك عبدالله بن عبدالعزيز -رحمه الله- بالخسارة الكبرى للأمتين العربية والإسلامية لما شكله من ثقل اقتصادي وسياسي واجتماعي ووقوفه بقرارات سديدة تجاه شعبه ورؤية واضحة إلى جانب العديد من الدول الشقيقة والصديقة.

لقد مات قائدنا وملكنا ووالدنا جسدا ولن يموت أبدا في قلوبنا وأرواحنا، فهو قد نذر نفسه وسخر قدرات بلاده لخدمة الحرمين الشريفين ووطنه والأمتين العربية والإسلامية بالغالي والنفيس، وجعل من المملكة العربية السعودية بلدا حديثا في منجزاته سواء السياسية والاقتصادية والاجتماعية وغيرها، وجعل بلاد الحرمين تفتخر بأنها تحتضن أطهر بقاع الأرض.

إجماع على قيادة سلمان

ويؤكد اللواء (متقاعد) متعب بن عبدالله العتيبي أن مشاعر الحزن التلقائية التي أبداها المواطنون على امتداد البلاد، جاءت ترجمة لحبهم الكبير لفقيد الوطن الملك عبدالله بن عبدالعزيز، ووفاء لما عرفوه عنه من حب لا نهائي لوطنه وأبناء وطنه، وحرص كبير على كل ما من شأنه خدمة الإسلام والعروبة ونصرة قضايا الأمة.

وبنفس القدر جاء تدافع المواطنين وفي عفوية تامة نحو قصر الحكم في العاصمة الرياض وفي إمارات المناطق والمحافظات، بمثابة استفتاء كبير تؤكد نتيجته إجماع كل أبناء الوطن على قيادة الملك سلمان لهذه البلاد في المرحلة المقبلة بكل ما تنطوي عليه من تحديات كبيرة هو أهل لها إن شاء الله.

رجل المرحلة المقبلة

وعبر اللواء نافل الشلوي (متقاعد) عن عميق حزنه لرحيل الملك عبدالله بن عبدالعزيز بعد أن أمضى نحو عقد من الزمان في خدمة دينه ووطنه ومواطنيه وأمته العربية والإسلامية.

وقال: عزاؤنا في تولي خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبدالعزيز قيادة البلاد في المرحلة المقبلة، وهو المعروف بالحكمة والحنكة، وخبراته الإدارية الواسعة على مدى عدة عقود بدءا بإمارة منطقة الرياض، ثم وزارة الدفاع التي شهدت في عهده الكثير من التطور تسليحا وتدريبا، مرورا بولايته للعهد حيث كان شريكا أساسيا لأخيه الملك عبدالله -يرحمه الله- في إدارة شؤون البلاد طوال الفترة الماضية.

مسيرة حافلة بالعطاء

وقال العقيد متعب بن تركي العطيشان مدير العلاقات العامة بالقطاع الشرقي: إن الملك عبدالله -رحمه الله- قد رحل عن هذه الدنيا بعد مسيرة حافلة بالعطاء، تاركا لبلاده وأمته تاريخا مشرفا وإنجازات عظيمة، يعجز عن ذكرها الإنسان، ولكن التاريخ يسجل هذه الإنجازات في سجله الذهبي، وقد عمل -رحمه الله- لخدمة دينه وأمته ورفعة وطنه، ليكون راسخ البنيان وتحقق في عهده تطور ملحوظ يشهد به الجميع. مضيفا لقد كان الملك عبد الله -رحمه الله- ملكا صالحا، نهجه العدل والإنصاف، أحب شعبه فبادل الشعب حبا بحب، مثلما رسخ حبه في قلوب العرب والمسلمين في أقطار الأرض على اختلاف مشاربهم لحمله لقضاياهم وسعيه إلى لم شملهم وتوحيد كلمتهم وحرصه الدائم على تحقيق التضامن الإسلامي ورأب الصدع فكان -رحمه الله- رجل الأزمات وحلال المشكلات فانتزع مكانة كبرى للمملكة على جميع الصعد.

ملك أحبه شعبه

بدوره، قال المقدم صلاح منشاوي: حينما نفقد شخصا عزيزا على أنفسنا فإننا نحزن عليه كثيرا، فما بالك بفقدان الملك الإنسان رجل العروبة وخادم البيتين، فقد كان لخبر رحيله وقع مؤلم على قلوب جميع أبناء المملكة رجالا ونساء شيبا وشبابا، ولم يكن عبدالله بن عبدالعزيز ملكا عاديا، حيث أحب شعبه، فبادله الجميع ذات الحب وأسكنوه في قلوبهم، أحبوا فيه بساطته وحرصه على تلمس احتياجاتهم وبذل كل جهد ليعيشوا في أمن وأمان.

وإذ نسال الله الفردوس الأعلى من الجنة لفقيد الوطن، فإننا نعاهد خادم الحرمين الملك سلمان بن عبدالعزيز وولي عهده صاحب السمو الملكي الأمير مقرن بن عبدالعزيز وولي ولي عهده صاحب السموالملكي الأمير محمد بن نايف، على السمع والطاعه وأن نكون حماة لأوطاننا وأن نرخص لها أرواحنا وكل ما نملك.

دولة العز

أ. طاهر صالح دمنهوري

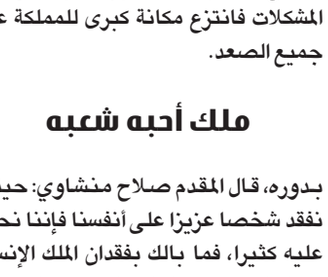

لقد خشيت الله فبكتك العيونا ... رحلت عنا وتركت القلب حزينا
وأحبك شعبك فحملتك القلوبا ... طاب ثراك فأمجادك فخر لينا
نعتك شعوب الدنيا قائداً حنونا ... سلمان الوفا بعد الله حامينا
ملكاً صالحاً حتى أتتك المنونا ... يمناه مقرن بسمة خير تحيينا
حفظت أمننا فما خابت الظنونا ... محمد شهم وسهم لمن يعادينا
همك البيتين فما غفت الجفونا ... دولتنا عزنا ولا أحد يقدر يمارينا

قدموا التعازي للملك سلمان .. مسؤولو شركات تطوير التعليم:

مستمرون في دعم تطوير الحركة التعليمية

د. سعود بن خضير

د. سامي الدبيخي

فهد الحمادي

د. محمد الزغيبي

• **عبدالله الغامدي (الرياض)**

رفع الرؤساء التنفيذيون لمجموعة شركات تطوير التعليم، خالص التعازي وصادق المواساة إلى خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبدالعزيز آل سعود، ولصاحب السمو الملكي الأمير مقرن بن عبدالعزيز آل سعود ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء ولصاحب السمو الملكي الأمير محمد بن نايف بن عبدالعزيز آل سعود ولي ولي العهد النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء وزير الداخلية، ولصاحب السمو الملكي الأمير خالد الفيصل وزير التربية والتعليم والأسرة المالكة الكريمة والشعب السعودي في وفاة فقيد الأمة خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز آل سعود (رحمه الله).

وقالوا في بيان «نبايع خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبدالعزيز آل سعود وصاحب السمو الملكي الأمير مقرن بن عبدالعزيز ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء وصاحب السمو الملكي الأمير محمد بن نايف بن عبدالعزيز ولي ولي العهد النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء وزير الداخلية، على السمع والطاعة، ونسأل الله أن يوفق الملك سلمان بن عبدالعزيز آل سعود وسمو ولي عهده وسمو ولي ولي العهد لما فيه خدمة الدين وخير الوطن وعالمينا العربي والإسلامي، داعين الله عز وجل أن يتغمد الملك عبدالله بن عبدالعزيز بواسع رحمته وينزله مع الشهداء والصديقين».

ونوه الرئيس التنفيذي لشركة تطوير التعليم القابضة الدكتور سعود بن عبدالله بن خضير، بالإنجازات التي تحققت في عهد الملك عبدالله بن عبدالعزيز آل سعود - رحمه الله - في كافة قطاعات التنمية في المملكة دون استثناء، وقال: «على مدى تسعة أعوام خالدة لن ينساها الوطن والمواطن، شهدت المملكة العديد من المنجزات التنموية العملاقة على امتداد مساحتها الشاسعة في مختلف القطاعات الاقتصادية والتعليمية والصحية والاجتماعية والنقل والمواصلات والصناعة والكهرباء والمياه والزراعة، تشكل في مجملها إنجازات تميزت بالشمولية والتكامل في بناء الوطن وتنميته، وشهد التعليم العام أكبر دعم في تاريخ البلاد من خلال تأسيس مشروع الملك عبدالله بن عبدالعزيز لتطوير التعليم العام بقيمة تسعة مليارات ريال، وكذلك موافقته - رحمه الله - على البرنامج التنفيذي لدعم تحقيق أهداف المشروع بقيمة تجاوزت ٨٠ مليار ريال، وسنعمل على المضي في تحقيق رؤيته لتطوير التعليم العام في المملكة، وصولا لمصاف الدول المتقدمة تعليميا».

وأوضح الرئيس التنفيذي لشركة تطوير للخدمات التعليمية الدكتور محمد بن عبدالله الزغيبي أن - المغفور له بإذن الله - دعم مسيرة التعليم في المملكة من خلال تأسيسه ودعمه المباشر والمستمر لمشروع الملك عبدالله بن عبدالعزيز لتطوير التعليم العام (تطوير) وتوجيهه الدائم لمسيرة المشروع وإستراتيجيته ورؤيته المستقبلية، وتأكيده على الرقي بالعملية التعليمية والوصول بأبنائنا وبناتنا إلى العالمية من خلال تطوير التعليم في المملكة، إضافة لإيمانه بأهمية البحث العلمي ودوره في خدمة الإنسانية، مشيرا إلى أن (تطوير) ستعمل على تنفيذ كافة برامج ومشاريع الإستراتيجية الوطنية لتطوير التعليم العام في المملكة والهادفة إلى تحقيق رؤيته - رحمه الله - للتعليم في المملكة، والاستثمار في أجيال المستقبل وتوفير كافة الإمكانات المالية والبشرية لنقل المجتمع السعودي إلى مجتمع معرفي.

من جانبه قال الرئيس التنفيذي لشركة تطوير لخدمات النقل التعليمي الدكتور سامي بن عبدالله الدبيخي: «الملك عبدالله بن عبدالعزيز - رحمه الله - أسس للرؤية الجديدة للتعليم في بلادنا، وقاد نهضة تعليمية شاملة خلال عهده الزاهر، إيمانا منه بأن التعليم يعد الركيزة الأساسية في بناء المجتمع وتنميته وازدهاره وريادة الوطن».

وقال الرئيس التنفيذي لشركة تطوير للمباني التعليمية المهندس فهد بن إبراهيم الحماد: «لن ننسى في هذه البلاد ما قدمه الملك عبدالله بن عبدالعزيز آل سعود - رحمه الله - للوطن والمواطن والعالم أجمع، فقد سخر وقته وجهده خدمة لدينه ووطنه والوقوف مع قضايا الأمتين العربية والإسلامية، وكان حريصا على الاهتمام بالتنمية البشرية وتفعيل مخرجات التعليم بما يتماشى مع التنمية المستدامة في المملكة».

واختتم الرؤساء التنفيذيون تصريحهم بالدعاء إلى الله عز وجل أن يديم على هذه البلاد أمنها واستقرارها ورخاءها، في ظل قيادة خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبدالعزيز آل سعود، وولي عهده الأمين صاحب السمو الملكي الأمير مقرن بن عبدالعزيز آل سعود، وولي ولي العهد صاحب السمو الملكي الأمير محمد بن نايف بن عبدالعزيز آل سعود.

عكاظ
ضمير الوطن.. صوت المواطن

المكاتب الداخلية

ابها: ٢٢٧٠٠٠٨ (٠١٧) ... فاكس: ٧٣٣٤١١٨ ... نجران: ٥٢٢٠٠٧١ (٠١٧) ... فاكس: ٧٢٧١٢٥٣ ... فاكس: ٦٦٣٤٤٤٥ (٠١٤)
٢٢٧١٥١٠ ... حائل: ٥٣٢٩١٩٠ (٠١٦) ... فاكس: ٥٢٢١٩٦٢ ... بيشة: ٦٢٢٥١١٦ (٠١٧) ... الجوف: ٧٨٨٠٤٢ (٠١٤)
بريدة: ٣٢٤٩٩٩٠ (٠١٦) ... تبوك: ٤٢٣٥٧١٣ (٠١٤) ... ينبع: ٣٢٢٥٦٥٣ (٠١٤) ... الاحساء: ٥٣١٤٠٠١ (٠١٣) ... فاكس: ٠٣٦٨٤٢٦ (٠١٤)
فاكس: ٣٢٤٤٠١٨ ... فاكس: ٤٢٣١٥٥٦ ... فاكس: ٣٢٢٤٨١٢ ... فاكس: ٥٣٤١٠٠٢ ... القنفذة: ٧٣٢٠١٨ (٠١٧)
الطائف: ٧٣٦٦٤٤٤ (٠١٢) ... جيزان: ٣٢٢٠٤٢١ (٠١٧) ... الباحة: ٧٢٥٤٦٦٩ (٠١٧) ... عرعر: ٦٦٣٨٤٤ (٠١٤)

المكاتب الداخلية

المقر الرئيسي
جدة: ٦٧٦٠٠٠٠ (٠١٢)
فاكس: ٦٧٦٤٠٧٧ (٠١٢)
٦٧٦٣٤١٢ (٠١٢) - ٦٧٦٣٩٠١ (٠١٢)

ادارة الفروع: ٦٧٦٣٩١٤ (٠١٢)
الرياض: ٤٦٥٧٤٣٤ (٠١١)
الدمام: ٨٥٩٥٥٣٦ (٠١٣)
مكة المكرمة: ٥٥٠٦٢١٢ (٠١٢)

المدينة المنورة: ٨٤٥٥٣٥٣ (٠١٤)
تبوك: ٤٢٥٣٧١ (٠١٤)
٤٢٣٩٨٢٦ (٠١٤) - فاكس ٤٢٢١٥٥٦ (٠١٤)
ابها: ٢٢٨١٢٥٣ (٠١٧)